تعقيب حول مقال:

الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية

نشرت الدارة في عددها الثانى (العام الرابع) بحثا علميا متخصصا أعده الاستاذ الدكتور / عمر الفاروق سيد رجب ، ويعمل استاذا بكلية الاداب ـ جامعة الملك عبد العزيز ـ بعنوان الخريطة السكانية للمملكة العربية السعودية .

وفي العدد الثالث من الدارة ـ كتب الاستاذ / محنش محمد على مفرم بعضا من الملاحظات حول هذا البحث .

ويسر الدارة في هذا العدد أن تنشر تعقيبا للدكتور عمر الفاروق ، فقد تفضل بزيارة الدارة اثناء حضوره اول مؤتمر لعلماء الجغرافيا المسلمين بالرياض ـ واكد حرصه وترحيبه باى نقد علمى يصدر عن متخصص .

وفيما يلى نص التعقيب :

سعادة رئيس تحرير مجلة الدارة الاستاذ محمد حسين زيدان المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صدرت لى دراسة في مجلتكم الدارة ·· في العدد الثانى من السنة الرابعة (رجب ١٣٩٨ ـ يونيو ١٩٧٨) تحت عنوان الخريطة السكانية للملكة العربية السعودية (تقع بين صفحة ١٦٧ ـ ٢٢٣) من العدد المذكور ·· ، وفي العدد التالى (شوال ١٣٩٨ هـ ـ سبتمبر ١٩٧٨) ·· وردت عنها ملاحظات (ص ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩) من العدد المذكور ·· ، ومجمل هذه الملاحظات اننى قد أخطأت في ذكر اسماء بعض عشائر وقبائل عسير ·· واعتبرتها قرى ·· ، وبداية ·· فلست من الكارهين للنقد أو للملاحظات العلمية ·· فالمفروض ان جميع المهتمين كتابا وقراء انما يتحدد هدفهم في تحقيق الغاية الصحيحة لمثل هذه الدراسات·· والتى تتمثل في المعلومات الدقيقة والتحليل الموضوعى الى غير ذلك من الاهداف ·· لولا ان وردت هذه الملاحظات باسلوب انفعالى ·· ولولا أنه انتظر مقدم الدراسة وثابر حتى نهايتها ووصل الى هوامشها لوجد الرد على هذه الملاحظات ·· ولما كبد نفسه عناء الانتقال ومشقته ، وأكرر مرة ثانية هذه الردود التى وردت في دراستى الاصلية كما يلى :

اولا ص ٢٢١ من الدراسة المذكورة :

رقم الهامش الوارد بها (١٣) ·· ويأتى ما يلى (مصدر اسماء القرى الواردة في هذه الدراسة التعداد العام للسكان ١٩٧٤ ، والدراسة التفصيلية في كتاب « امكانيات التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية » تاليف حسن حمزه حجرة ·· وزارة الزراعة والمياه ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » تأليف على بن صالح السلوك

الزهرانى ، والخريطة الضبوغرافية ا : ٥٠٠ الف (ا ب ــ ٣) وتقارير اخرى .

وهو ما يفيد بأننى قد رجعت لاكثر من مصدر .. وعليه ان يرجع هو اليه ايضا .. ،

ثانيا : ص ٢٤٣ من الدراسة المذكورة

رقم الهامش الوارد بها (٤٢) ويأتى فيه ما يلى (من الواضح ان **اسماء القرى هنا** في عسير وتهامه .. هى ذاتها **اسماء العشائر والبطون** التى تسكنها ، وربما يعبر ذلك عن مركب من خصائص الريف (القرية) والبادية (العشائر والبطون) ، وليست الصورة هكذا بالنسبة لتسميات القرى في الريف المصرى .. مثلا ، فهى ترجع في نسبة كبيرة منها الى اصول فرعونية) ..

ويفيد هذا الهامش اننى لم اترك مسألة التسميات تمر هكذا دون تمحيص .. بل سألت قدر جهدى .. ووضعت تصورى الخاص لعملية التحول التى تتم في الوقت الحاضر في بعض مناطق المملكة .. ذلك التحول الذى يشمل توطين العشائر المرتحلة في قرى ثابتة تحمل اسماء العشائر التى كانت تسكنها في الماضى .. مثل بالجرشى .. وهذا اجتهاد منى ومتابعة لعناصر الموضوع ..

وهنا يجدر ان اشير الى اننى عندما بعثت بأصل دراستى الى ادارة المجلة .. كان الهامشان المذكوران يأتيان في اسفل الصفحة .. اى تحت عين القارىء مباشرة ، ولكن ضرورة تنظيم الدراسة واخراجها في المطبعة .. قد جمعتها ــ أى هذه الهوامش وغيرها فى نهاية الدراسة .. وجملتها ٤٥ هامشا .. ، وما كان اجدر بالقارىء أن يثابر فى هذه الدراسة المطولة ــ الرائدة في مجالها ــ حتى نهايتها .. كى لا يقع تحت وطأة الانفعال .. ، او ان يبحث في سياق الموضوع ــ اذا كان متخصصا ــ عن نقطة أخرى .. من أجل مزيد من الدقة والموضوعية ..

د . عمر الفاروق السيد رجب